**‏**

‏

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية

المركز الوطني للمتميزين



حلقة بحث بعنوان:

دور الإعلام في الحركة الصهيونية

 

إعداد الطالب: علي انبيعة

إشراف المدرس: ضياء مسوكر

المادّة: وطنيّة

المقدمة :

تعد وسائل الإعلام من أبرز مظاهر العصر الحديث لدورها الكبير في التأثير بالرأي العام وقد زاد الاهتمام بها في ظل التطور التقني الهائل وهذا ما أدى إلى تعدد وسائل الإعلام من إذاعة صحافة وتلفاز فقد أسهم هذا التعدد في توجيه الرأي العام والتأثير فيه إذ يختلف أثر كل وسيلة بحسب المواد التي تقدمها والأهداف التي تسعى إليها والشريحة التي تخاطبها من الرأي العام ولكن كما كان لهذا التطور مناح إيجابية كان له مناح سلبية إذ استغلت بعض القوى الاستعماريةهذا التطور التقني لوسائل الإعلام لأغراض لا أخلاقية كتزوير الحقائق والتلاعب بمصداقية الحدث ومن أخطر هذه القوى الكيان الصهيوني الذي أدرك أهمية الإعلام بوصفه عنصر لا يقل أهمية عن السلاح فقام بإعطائه حيزا خاصا لتحقيق مشروعه الاستعماري وهو إقامة دولة يهودية في فلسطين بمساعدة الدول الغربية التي عملت على دعم مشروعه الاستعماري من خلال الترويج له عبر وسائل الإعلام الغربية.

 إشكالية البحث:

لقد لاحظنا اهتمام الكيان الصّهيوني بالإعلام منذ إقامة دولته في فلسطين مما طرح علينا مجموعة من الأسئلة أهمّها:

1-لماذا اهتمّ الكيان الصّهيوني بالإعلام؟

2-هل نجح الكيان الصّهيوني بتزوير الحقائق في فلسطين؟

الفصل الأول

سبب اهتمام الصهاينة بالإعلام

"اهتمّ الكيان الصهيوني بالإعلام لأنه أدرك أهميته بوصفه أحد أهم الركائز الأساسية لمساعدته بإنشاء دولة يهوديّة في فلسطين وأحد أهم الدعائم العسكريّة السياسيّة والاقتصاديّة وقد أدركت إسرائيل أهمية الإعلام في تغيير الرأي الإقليمي والعالمي حول القضيّة الفلسطينيّة فوظّفت موارد ماليّة ضخمة مستخدمةً التقنيات الحديثة لتزوير الحقائق ممّا جعل الإعلام اليهودي في مراتب متقدّمة استغلّها اليهود في عمليات غسل الأدمغة على المستوى العالمي وقد قام بالتّركيز على إقامة قنوات فضائية عبرية في الدول الغربيّة بلغات مختلفة أهمها: العبريّة والفرنسيّة والروسيّة بالإضافة إلى الإنكليزيّة التي تعتمدها إسرائيل كلغة دبلوماسيّة خارجيّة لمخاطبة الرأي العام الأمريكي والأوروبي أمّا اللغة العربية فاستغلّتها لتخاطب الدّول العربيّة والإسلاميّة وقد استفادت من تخاذل بعض الدول العربيّة تجاه القضيّة الفلسطينيّة مما جعل الإعلام العربي مشتت الأفكار والآراء تجاه القضيّة الفلسطينيّة.

 الكلمات القاتلة

نلاحظ في وسائل الإعلام الإسرائيليّة ظهور مصطلحات جديدة مع مرور الزمن تشير إلى خوف اليهود على مستقبلهم من خلال تشبيّه عمليات المقاومة ضدهم بنفس الشيء الذي حصل لهم في الماضي بألمانيا وذلك لربط صورة المقاومة بالإرهاب النازي المجرم المنبوذ وذلك لإقناع العالم أن ما يتعرّض له اليهود من عمليّات هو امتداد لحملة التّحريض ضدّهم ففي معظم الأحيان تقتصر الصّور على شباب المقاومة وهم يعدّون الزّجاجات الحارقة أو أطفال يرشقون الحجارة على جنود (إسرائيليين)وآخرين يحملون أعلام فلسطين ورايات حزب اللّه ويحرقون العلمين الأمريكي والإسرائيلي.

كما قامت إسرائيل بالتّسويق لعمليّات الاغتيال الداخليّة لنشطاء فلسطينيّين على أنّها أعمال بطوليّة يخاطر فيها جنود اليهود بحياتهم من أجل منع الإرهاب وعمليات قتل أطفال (إسرائيليين)، وقامت بتصوير المشاهد بما يخدم مصالحها فمثلاً عندما يقوم المستوطنون اليهود بمهاجمة الفلسطينيين ومحلّاتهم وبيوتهم وشرفهم تبرر السّياسة الإعلاميّة الحدث كالتّالي (وقوع مشادّات بين المستوطنين والفلسطينيين) مع عدم الإشارة إلى أنّ ردّة فعل الفلسطينيين هي بسبب اعتداء اليهود عليهم. 1



" وقد اعترفت "الميجور أفيتال ليبوفيتش" المسؤولة عن الصّحافة الأجنبيّة في الجيش الإسرائيليّ "للواشنطن بوست" بأنّ هذه المصطلحات تعدّ طرفا مهمّا في الحرب الصّهيونيّة. وقد فتح الجيش الإسرائيليّ حسابا له على تويتر يعرض فيه أفلام تصوّر ضرباته على الإرهاب "حماس" حسب زعمهم, كما عملت على سرقة أحداث ومشاهد وعرضها على أنّها حدثت في فلسطين كي تكسب الرّأي العام العالميّ مثل إظهار الصّواريخ الخضراء التي استخدمت في حرب الخليج وهي تقصف المواقع العسكريّة من أجل الإشارة إلى أنّ حربها نظيفة لا تقوم فيها بقتل الأبرياء. 2

1((جريدة البناء))بتصرّف((31\10\2015)) بقلم الدّكتور سمير صارم العدد 1921))

2((جريدة المعلوماتيّة عن الجمعيّة السوريّة للمعلوماتيّة))بتصرّف.

وبما أنّ للإعلام دور كبير في التأثير بالرّأي العام العالميّ سارعت إسرائيل لامتلاك أكبر المؤسّسات الإعلاميّة الّتي ساعدت بدورها في تأكيد الحركة

الصّهيونيّة وإعطائها الحقّ باحتلال الأراضي الفلسطينيّة وذلك من خلال ترويج وترسيخ فكرة أنّ الأراضي الفلسطينيّة هي الميعاد المذكور في التّلمود ,ممّا يعزّز أكذوبة أحقّيّتهم في امتلاك هذه الأراضي.

هذا بالإضافة إلى دورهم في تشنيع صورة العرب أمام الرّأي العام العالمي ووصفهم بأنّهم همجيّون , إرهابيّوّن , توّاقون للدّماء , لا يعرفون لغة الحوار.3

3((مقالة كلّ المصريين والعرب بتاريخ 6\11\2014 بقلم هناء عبيد))

 الفصل الثاني

تزوير الصّهاينة للحقائق وممارساتها العنصرية

عمل اليهود على تحويل الهزائم الّتي تعرّضوا لها لشكل آخر يخدم مصلحتهم فمثلا برّروا انسحابهم من قطاع غزّة بأنّهم يريدون تحقيق السّلام في المنطقة وبذلك سلبوا عطف الجميع وأخفوا سبب انسحابهم الحقيقي وهو كثرة العمليّات الاستشهاديّة في قطاع غزّة.

وقامت باستخدام الكثير من الممارسات العنصرية ضد أبناء الشعب الفلسطيني منها:

1-جدار الفصل العنصري

2-بناء المستوطنات اليهودية

3-تدنيس المقدسات الدينية

4-تشويه الفكر العربي القومي

5-محاربة المؤسّسات الإعلامية الفلسطينية 4



4كتاب الوطنيّة للصّف التّاسع الأساسي

(مرتكزات الفكر الصهيوني وممارساته صفحة 86 مستند4)

ولم تقتصر العنصرية اليهودية على أبناء الشعب الفلسطيني فقط بل شملت الدول العربية والإسلامية إذ تنقسم هذه العنصرية إلى:

العنصرية الدينيّة:

تتمثل بادعائهم أنهم شعب الله المختار ويتفوق على غيره من الشعوب ولا يجوز أن يختلط بالآخرين .

العنصرية العرقية:

تتمثل بادعائهم أن اليهود من عرق متقدم وأنهم أنقى أمة بين أمم العالم المتمدنة وأن وجودهم ظاهرة تاريخية فريدة وحامل حضارة سامية ومجتمعا أعلى فهما من تاريخ البشرية.

وهما ادعاءان باطلان:

علميّا: حيث ينفيه علماء الأجناس لأن الناس اختلطت ببعضها أثناء هجرتها نتيجة الحروب أي لا توجد سلالة صافية الدّم .

تاريخيّا: لأن هناك الكثير من القبائل اعتنقت اليهودية من دون أن تكون من فلسطين أو من نسل العبرانيين.

[[1]](#footnote-2) 5

 

وعلى الرغم من تقارب المفاهيم اليهودية مع المفاهيم الإسلامية حول توحيد اللّه وتقاربهم تاريخيا والاختلاط فيما بينهم لم يهتم اليهود لهذا الأمر وقاموا بالعدوان الصهيوني على فلسطين فراحت وسائل الإعلام الصهيونية تظهر أوجه الاختلاف بين العرب والصهاينة وعملت على تشويه وإخفاء الحقائق من أجل إظهارهم على أنهم شعب نقي الدم ومنطلقا لاستمرار الممارسات العنصرية ضد أبناء الشعب الفلسطيني 6.

"تقنيّة التّضليل اليهوديّة"

لقد برعت هذه المنظّمات اليهوديّة في استغلال كلّ الوسائل الإعلاميّة الّتي من شأنها القيام بنشر الأكاذيب المضلّلة الّتي تظهر اليهود بأنّهم الفئة المظلومة عبر الدّهور سواء من خلال الإعلام المسموع أو المقروء أو المرئي.

كما استطاعوا استغلال سيطرتهم في صناعة السّينما بإنتاج أكبر عدد من الأفلام الّتي برعت بنقل الوحشيّة عن الشّخصيّة العربيّة .7

6((جريدة البناء31\10\ 2015)).

وكما هو معلوم فإن أكبر انطباع يؤخذ عن أي شعب هو من خلال الإعلام الذي يلعب دوراً لا يمكن إغفاله أو تجاهله في هذا الشأن .

حيث سخرت هذه المنظمات الإرهابية المليارات من الدولارات لصناعة إعلام لا يمكن أن يقابله أي منافس فتهافتت للسيطرة على المحطات العالمية مثل فوكس الأمريكية وال سي إنّ إن العالمية وغيرها.

ولا يقتصر دور اليهود على وسائل الإعلام فحسب بل عمل على الكذب والتلفيق و التخطيط المسبق لأي عملية ينوي القيام بها فقد كان الهجوم الوحشي على قافلة الحرية المسالمة أكبر دليل على ذلك فقد قام هؤلاء القراصنة بتصوير ما قبل الهجوم الذي خططت له مسبقاً حيث قامت من باب التوثيق بتسجيل وتصوير طلبها مسبقاً من هذه القوافل بأن تتوقف في ميناء أشدود لتفريغ حمولتها عليه على أن تتولى إسرائيل إيصال هذه المعونات لأهل غزة في وقت آخر وعندما لم يتم الاستجابة لأوامرها قامت القوات الإسرائيلية بالهبوط من الطائرات للتفاهم مع هذه المجموعات التي لم تستجب لأوامرهم حسب زعمهم والتي قامت بالتهجم عليهم بالسكاكين وأدوات خطرة ما دفع القوات الإسرائيلية لإطلاق النار على هذه المجموعات بحجة الدفاع عن النفس أي أن تصوير طلب القوات الإسرائيلية من المجموعات التي كانت تتواجد في السفينة بإنزال الحمولة في ميناء أشدود كان مخطط له مسبقاً لتبرير تهجمهم الغير أخلاقي على قافلة الحرية رمز الإنسانية والسلام فقد واصلت قناة سي إنّ إن بعرض هذا الشريط لإقناع العالم بأسره بأن ما قامت به هذه العصابات أمراً لا غبار عليه ولكن مهما حاولت الصّهيونيّة إخفاء وجهها الحقيقي فإن الحقائق تفضح كل شيء وأولها أن هذه الأعمال لا تصدر إلا من أناس عديمي الإنسانية متمرسين في فن القرصنة والتهجم على غيرهم فالتهجم الذي قام به الصهاينة على الأبرياء كان داخل المياه الدولية أي أنها خارج حدود هذا الكيان الغاصب ولكن للأسف فإن تكرار هذه الكذبة يعطيها طابع الحقيقة والتصديق .7

7((مقالة كل المصريين والعرب بتاريخ 6\11\2014))

الفصل الثالث

نجاح الإعلام الصهيوني في تشويه صورة العرب أمام الغرب

لقد قام الإعلام اليهودي بالتركيز على نشر أخبار تظهر العرب والمسلمين بصورة سلبية من خلال تزوير الواقع العربي والعمل على التعمق في الأفكار الفرعية والابتعاد عن جوهر القصّة والقضية الأساسية ,ومن أجل تحقيق أهداف اليهود بترسيخ صورة الوطن العربي في ذهن الغرب بأنه وطن متخلف ومتعصب عملت على قلب الحقائق وإبعاد النظر عن الأفعال البشعة التي تقوم بها بحق الفلسطينيين والتهرب من المسؤوليّة بطريقة ماكرة مثل قول غولدا مائير ذات مرة:

"لن أسامح الفلسطينيين لأنهم يجبرون جنودنا على قتلهم"و

هذه الصورة مزيفة تستخدم لتشويه الحقيقة فكثيرا ما عمل الإعلام الصهيوني على اتّباع منهجية الأكاذيب بدقة عالية ومثال عن ذلك:

استخدام صيغة المبني للمجهول "أطلق النار على, أو قتل" للتخفيف من أثر الجريمة وإبعاد المسؤولية عن الصهاينة وبهذه الطريقة تعمل على إرباك المتلقي وتشويه الحقائق فمثلا في حادث استشهاد الطفل محمد الدرّة بتاريخ 30\9\2000

وبالرّغم أنّ الحادث كان موثقا بالصور إلّا أن إسرائيل حاولت تبرير الحادث الإجرامي بأكثر من طريقة فقالت"إنّ الطفل قتل برصاص الفلسطينيّين " ثمّ قالت

"إنّ الطفل سقط في تبادل للنّيران بين مسلّحين فلسطينيّين وإسرائيليّين"ثمّ قالت

"إنّ الطّفل كان مشاغبا فجلب لنفسه الموت" كما تساءل الإعلام الإسرائيليّ عن سبب وجود الطّفل في مكان الحادث.8

8((جريدة البناء بتاريخ 31\10\2015)).

لقد استغلّ الإعلام الصهيوني ضعف الإعلام العربي وتباين المواقف العربية حول القضيّة الفلسطينيّة بالتّرويج لليهود بأنّ فلسطين هي بلاد أجدادهم القدماء علما أنّ العرب سكنوا فلسطين قبلهم بآلاف السّنين,وأكّدوا أنّ حربهم في فلسطين هي حرب للدّفاع عن النّفس والوجود وأنّ الصّهيونيّة واحة ديموقراطيّة وهي ملتقى لجميع الأفكار والآداب والعلوم وقد ساعد في ذلك الغطاء الإعلامي التي أمّنته الدول الغربيّة للكيان الصهيوني مما جعل الكيان الصهيوني محميّا بوصفه مشروع

زرعته بريطانيا في فلسطين خدمةً لمصالحها ولإضعاف الوطن العربي وتابعته الولايات المتّحدة الأمريكيّة حتى يومنا هذا.

وقد كان للإعلام الصهيوني ما أراد بعد نجاح حملته الإعلاميّة المزيّفة ضد أبناء الشعب الفلسطيني مستغلّة العديد من الظّروف أهمّها:

1-تعدّد المنظّمات الدّعائيّة والإعلاميّة الصّهيونيّة ووجودها بأعداد كبيرة.

2-غياب الإعلام العربيّ في كثير من الأحيان.

3-تخاذل بعض الدّول العربيّة وتغيّر موقفها تشاه القضيّة الصّهيونيّة.1"جريدة البناء"

كما اهتمّ الإعلام الصّهيوني بتوظيف صحفيّين من الشّباب الأجانب والاهتمام بتقديم المعلومات لهم والتّواصل الدّائم معهم والتّأثير فيهم لكسب الرأي العام الغربيّ

وقام الإعلام الصهيوني ببثّ أخبار ناقصة ونشر معلومات كاذبة ومحاولة إقناع النّاس أنّ الأخبار الحقيقيّة هي الأخبار الّتي تعرضها القنوات الصّهيونيّة الّتي تجعل

الضّحيّة ظالم والمُعتدي ضحيّة والاهتمام بأمور ليس لها قيمة وإعطائها حيّزا فائق الأهمّيّة.9

9((مقالة كلّ المصريّين والعرب بتاريخ6\11\2014)) بتصرّف.

الفصل الرّابع

" استفادة الكيان الصّهيوني من تشويه الحقائق"

اعتاد الكيان الصّهيوني على الكذب والتّلفيق ولكن بعد ما رأى النّتائج الإيجابيّة لهذا الكذب عمل على استخدامه كوسيلة لتأمين الدّعم وجمع التّبرّعات , ففي إحدى القنوات الأمريكيّة وبالتّزامن مع أحداث غزّة ,عرضت صور لأطفال مشّرّدين يقفون بجانب بيوت مهدّمة وكان الذّهول الأكبر بأن هؤلاء الأطفال كانوا يهودا تشرّدوا بسبب وحشيّة الفلسطينيّين الّين دمّروا ديارهم حسب زعمهم كما أنّهم يأخذون بعض الحوادث الصّغيرة الّتي لا تذكر ويصوّرونها على أنها قضايا كبيرة لإطلاع العالم على بطشنا وظلمنا كما يزعمون , أي يقلبون الأمور رأسا على عقب فواقعنا الأليم يعرض على أنّه صورة من حياتهم المأساويّة التّي يعيشونها تحت الظّلم العربيّ فهل يوجد أكثر من هكذا تلفيق وكذب!؟ 3

إنّ ذكاء أو بمعنى آخر خبث الإعلام الصّهيونيّ هو بلا شك السّبب الرّئيسي قي تشويه الصّورة العربيّة في أذهان العالم بأسره,

فكذبة الإرهاب والّتي التصقت بالشّخصيّة العربيّة والّتي كدنا نصدّقها من كثرة تكرارها,ما هي إلّا صورة مشوهة عنّا برع الإعلام الصّهيوني بنشرها في كلّ بقاع الأرض,فماذا يأتي إرهابنا "حسب زعمهم" أمام إرهابهم الهمجي الّذي لا يمتّ للإنسانيّة بصلة فلو استعرضنا المجازر الّتي يقومون بها منذ العدوان اليهوديّ على فلسطين لاحتجنا لمجلّدات لعرضها فهي جرائم لا يوجد لها مثيل في تاريخ الإنسانيّة وهي وصمة عار على مرتكبيها لأنّها صدرت مع سبق إصرار وتصميم ومع هذا يجد اليهود الذّرائع الكاذبة ويختلق الأعذار والحجج لتبريرها ,فلو قارنّا الجرائم المنسوبة للأمّة العربيّة مع الأهوال التي يقوم بها اليهود لوجدنا أنّها نقطة أمام بحر, فقد قام الكيان الصّهيونيّ في حادثة تدمير برجي التّجارة في نيويورك ((على الرّغم من تأكيد العرب أنّ هذا العمل طائش صادر من مجموعة تمثّل ذاتها )) بإظهار أنّ

العرب هم وراء هذا العمل وضخّمت الأمور من أجل الإظهار للغرب أنّ العرب

إرهابيّون هوايتهم القتل والتّدمير, ومن هذا المنطلق يمكننا ملاحظة الدّور الرّئيسي الذي يلعبه الإعلام الصّهيوني في قلب المعايير وتزوير الحقائق وتشويه الصّورة الحقيقيّة للمأساة العربيّة وبراعته في كسب الرّي العام العالميّ لمصلحته. 10

الخاتمة

الخطوات العربيّة لكشف الحقائق في فلسطين

بعد تغيّر الرّأي العالمي حول القضيّة الفلسطينيّة لا بدّ من العرب اتّخاذ إجراءات لفضح الإعلام الصّهيوني وإيضاح الحقائق فمثلا:

1-تنشيط الإعلام العربي في الخارج والتّركيز على التّواصل مع الرّأي العام العالمي بلغته من خلال إقامة قنوات فضائيّة وبرامج بلغات أجنبيّة لتفضح ما تتعرّض له الدّول العربيّة ولاسيّما فلسطين من ظلم وتشويه للحقائق.

2-توظيف جميع الإمكانات من مكاتب إعلاميّة ومراكز البحث العلميّ في الدّاخل والخارج للدّفاع عن الشّخصيّة العربيّة ودحر الافتراءات الصّهيونيّة وأهدافها.

3-توحيد الإعلام حول هدف واحد وهو مقاومة إسرائيل والعمل على نشر الوعي بين النّاس ولاسيّما الشّباب وإطلاعهم على تاريخ الأمة وثقافتها .

4-تأهيل الكوادر العلميّة وتقديم الدّعم المادّي لوسائل الإعلام العربي المقاوم.11



10((مقالة كلّ المصريّين والعرب بتاريخ6\11\2014))

11((كتاب الوطنيّة للصّف التّاسع الأساسي"الإعلام والدّعاية اليهوديّة صفحة 93)).

المصادر والمراجع

------------- جريدة البناء بقلم الدكتور "سمير صارم" في ((31 \10\2015)),العدد 1921.

--------مجلّة المعلوماتيّة للجمعيّة السّوريّة للمعلوماتيّة.

-------جريدة مصرنا بقلم ((هناء عبيد)) المقالة "كلّ المصريّين والعرب" بتاريخ 6\11\2014.

-------((كتاب الوطنيّة للصّف التّاسع الأساسي"وزارة التّربية"))

الفهرس

الغلاف ------------------------------------------------------------------1

 المقدّمة ------------------------------------------------------------------2

 الفصل الأوّل -------------------------------------------------------------3

الفصل الثاني --------------------------------------------------------------5

الفصل الثّالث----------------------------------------------------------------8

الفصل الرّابع--------------------------------------------------------------10

الخاتمة والمصادر---------------------------------------------------------11

الفهرس-------------------------------------------------------------------12

1. 5كتاب الوطنيّة للصّف التّاسع الأساسي(مرتكزات الفكر الصّهيوني وممارساته,صفحة86). [↑](#footnote-ref-2)